انكم لتحدثون غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ وتأويل
الحديث ان العادة قد جرت في ذلك ان الانسان اذا مات كان
يأمر بالنوح عليه فقال النبي ﷺ ان الميت ليعذب ببكاء اهل عليه
لانه كان يأمر اهله بذلك وتأويل اخر ان النبي ﷺ مر بقبر يهودي
واهله يبكون عليه فقال النبي ﷺ انهم يبكون عليه وهو يعذب
في قبره فظن الراوي انه يعذب ببكاء اهله وهذا كما روى
عروة عن عايشة رضه انه ذكر عندها حديث ابن عمر فقالت
وهم ابو عبد الرحمن انما قال ان اهل الميت ليبكون عليه
وانه ليعذب بخطيئته باب في البكاء
على الميت قال الفقيه رحمه النوح حرام ولا بأس بالبكاء والصبر
افضل لان الله تعالى قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وروى عن النبي ﷺ قال النائحة ومن حولها من مستمعيها فعليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقيل لما مات الحسن ابن
الحسين اعتكفت امرأته فاطمة بنت الحسن بن علي رضه على قبره
سنة فلما كان راس الحول رفعوا الفسطاط فسمعوا صوتا

من جانب

من جانب هو وجدوا ما فقدوا وسمعوا من جانب الآخر
بل اياسوا فانقلبوا فلم يروا احدا وروى عن النبي ﷺ انه لما مات
ابنه ابراهيم دمعت عيناه فقال له عبد الرحمن ابن عوف
يا رسول الله ألست قد نهيتنا عن البكاء فقال ﷺ انما نهيتكم
عن صوتين احمقين فاجرين صوت الغنى والنوح فانه لعب
ولهو ومزامير الشيطان وعن خدش الوجوه وشق الجيوب
ورنة الشيطان ولكن هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب الرحماء
ثم قال القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب
وروى وهب بن كيسان عن ابي هريرة رضه ان عمر رضه ابصر امرأة
تبكي على ميت فنهاها فقال النبي ﷺ دعها يا ابا حفص فان العين
باكية والنفس مصابة والعهد حديث وروى عن النبي ﷺ انه
مر ببني عبد الاشهل وقت انصرافه من احد وهم يندبون
قتلاهم يوم احد فقال ﷺ لكن حمزة لا بواكي له فلما سمعن بذلك
جئن الى باب رسول الله ﷺ وهن يبكين على حمزة ورسول الله ﷺ
في البيت يبكي حتى سمع نشيجه باب في كرام اهل الفضل والشرف

Copyright © King Saud University